أبناء المواطنات.. مواهب مهدرة

مع كل تعثر رياضي، يبدأ الجميع في التسابق على طرح الحلول للتطوير، وتبقى تلك الحلول في النهاية مجرد كلام حبيس الأوراق ووسائل الإعلام المختلفة، ولا يصل أبداً إلى مرحلة التنفيذ، لأن بعضها يواجه عوائق كثيرة، والبعض الآخر من المستحيل تطبيقه على أرض الواقع، لأن من يطرحه يتطلع إلى البعيد، رغم أن هناك حلولاً قريبة منا للغاية، ولا تحتاج إلا التبني والثقة في قدرتها على حل جانب كبير من المشاكل التي تعاني منها الرياضة منذ سنوات، حتى باتت المجال الوحيد الذي لا يتواكب مع التطور الذي تشهده الإمارات في مختلف مجالات الحياة.

لعل من أهم تلك الحلول، فتح الباب أمام الاستعانة بأبناء المواطنات في سد العجز البشري الذي يواجه الرياضة الإماراتية في بعض الألعاب، ومنها تعويض غياب المواهب من أصحاب المهارات الفردية المميزة في كرة القدم، إلى جانب بعض الألعاب الفردية التي تعاني في إيجاد ممارسين لها، ويوماً بعد يوم، يتقلص الإقبال عليها، حتى باتت بعض الألعاب، مهددة بالإلغاء تماماً.

■ دبي- إيهاب زهدي

90% يؤيدون مشاركة أبنـ في المنافسات

■ الكرة الطائرة بحاجة إلى مواهب أبناء المواطنات

خالد المدفع: الاستفادة من تلك الفئة يخدم الرياضة الإماراتية

إبراهيم العسم: أؤيد وأدعم أي قرار في صالح أبناء المواطنات

فهد عبد الرحمن: فتح الباب أمام أبناء المواطنات والمقيمين مطلب ضروري

تواجه أبنـاء المواطنات، مشـكلة كبيرة في ممارسـة الرياضة في أندية الدولة، ألا وهي أنه غير مسـموح أمامهم سـوى الوصول إلى مرحلة 18 سـنة فـي بعض الألعاب، وسـن الشـباب 20 سـنة في كرة القـدم، وبعدها يجبر اللاعـب من تلك الفئة مـن المجتمع، علـى الاعتزال المبكر للرياضة، على الرغم أن تلك الفئة مسـموح لها بالعمل الحكومي في الدولـة، وهي بالفعل تضـم مواهب مهدرة، ربما تسـاهم كثيـراً في حل المشـاكل التي تعاني منها منتخباتنا الوطنية في مشـاركاتها الخارجية، وتحتاج تلك الفئة فقط، إلى إعادة النظر في اللائحـة الرياضية الخاصة بهم، في ظـل أن عدداً كبيراً من الاتحادات الدولية، لا تحتاج امتلاك اللاعب للجنسية، وتشترط فقط جواز سـفر وبطاقة هوية سـاريتين، لتسجيل اللاعب بالجنسية التي يحملها الجواز.

قرار

يخضع أبناء المواطنات في التعامل الرياضي، إلى القرار رقم 154الصـادر من الهيئة العامة لرعايـة الشـباب والرياضـة في عـام 2009، وينص على تسـجيل من يحمل منهم جوازات سـفر في الأنديـة حتى 18 سـنة فقط، فيما سـمح اتحاد الكـرة الإماراتـي، والذي يملك لائحـة مختلفة عن الهيئة، أنه يجوز لكل ناد، تسجيل لاعب واحد في مرحلة الشباب تحت 20 سنة، والذين يشاركون في دوري الرديف، علـى أن لا يسـمح للأندية بعدها بتسـجيل هؤلاء اللاعبين، وهو ما يكلف الأندية خسائر ماليـة وفنية كبيـرة إذا اعتمدت على هؤلاء الفئـة مـن اللاعبيـن، لأنهم مضطـرون إلى الاعتزال الإجباري، بعد تلك السن.

مطالبة

شـهدت اجتماعـات الجمعيـات العموميـة الأخيـرة للاتحـادات الرياضيـة التي عقدت هـذا العام، مطالبات بإيجـاد حل فعال لتلك المشكلة، التي تضر الأندية في المقام الأول، ثـم المنتخبـات الوطنية الأولـى، في وقت تندر فيـه المواهب، وتواجـه بعض الألعاب الرياضيـة، عزوفاً كبيراً مـن المواطنين على ممارستها، إلا أن جميع الطلبات التي قدمت، لم تلـق القبول لدى الهيئة العامة للشـباب والرياضـة، لأن القـرار ليس بيدهـا وحدها، ولكن هناك جهات أخـرى في الدولة، يجب أن تشارك في اتخاذ مثل هذا القرار الهام.

المادة الأولى

تجدر الإشـارة إلـى قرار الهيئـة الذي يحمل الرقم 154 لسـنة 2009، تنص المادة الأولى منه، على أنه يجوز للجهات العاملة الخاضعة للمرسوم بالقانون رقم 7 لعام 2008، تسجيل أبنـاء المواطنات كلاعبين مواطنين، بشـرط أن تكون الأم من المواطنات، وتملك خلاصة قيـد، وبطاقة هوية سـارية، وشـهادة ميلاد إماراتية، على أن يمتلك اللاعب نفسـه، جواز سـفر سـارياً، وشـهادة ميلاد معتمـدة، وألا يتجاوز عمره 18 سـنة. يتضمـن القرار أيضاً، أن يكـون هناك إقرار من والد اللاعب أو ولي الأمر، يفيد بموافقته على ممارسـة المسؤول عنـه وهو اللاعـب، للعبة الرياضية، بشـرط ألا يكون مسـجلاً فـي أي اتحاد لدولة أخرى كلاعب ممارس للعبة رياضية، وذلك حتى يتم تسجيله لممارسة الرياضة.

مصلحة

من جانبه، أكد خالد عيسـى المدفع، الأمين العام المسـاعد للهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، أنه مع السـماح لأبناء المواطنات باللعـب حتى صفوف الفـرق الأولى، وعدم اقتصـار مشـاركتهم علـى المراحل السـنية للناشئين والشـباب فقط، وأشار إلى أن فتح البـاب أمـام تلـك الفئة للعب فـي صفوف الرجـال في جميع الألعاب الرياضية، سـوف يزيد من القاعدة الرياضية في الدولة، ويخدم مصلحة الرياضـة الإماراتية من خلال الأندية والمنتخبـات الوطنية، إلا أن هناك قراراً على الجميع الالتزام به.

قال المدفـع: «أبناء المواطنـات، يمثلون قاعـدة كبيرة، ومـن بينهم مواهـب واعدة فـي مختلف الألعـاب الرياضية، واكتشـاف تلـك المواهـب، ودعمهـا بشـكل إيجابي، سـوف يسـهم في تطوير الرياضة الإماراتية، وبالتأكيد اقتصار مشـاركة أبنـاء المواطنات على المراحل السـنية للناشئين والشباب، لا يصـب فـي مصلحـة الأنديـة أو المنتخبات الوطنيـة، لأنه يقلص إطار المنافسـة، ويحرم المواطنين من التنافس مع لاعبين ربما أفضل في المستوى».

تأييد

بدوره، أكد إبراهيم العسم، نائب رئيس اتحاد كرة الطاولة، رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد، أنه يؤيـد ويدعم أي قـرار رياضي يصب في صالح أبناء المواطنات، مشـيراً إلى أنه يجب أن يكـون هنـاك إجـراء إيجابي مـن الهيئة العامة للشـباب والرياضة، يسمح لتلك الفئة بالمشاركة في فئة الرجال بالأندية.

كشـف العسـم، عن بعد نفسـي آخر في تلك المشـكلة، قائلاً: «الأندية تسـمح لأبناء المواطنـات، باللعـب في مراحل الناشـئين بجميع الألعاب، ولكن هناك مشـكلة نفسية أخرى سـببها قرار عدم السـماح لهم باللعب فـي صفوف الفريـق الأول، ألا وهي أن أبناء المواطنات أنفسهم، عندما يبدأون مشوارهم الرياضي، يكونـون في غاية الحماس والقوة، ولكـن عنـد وصولهـم إلـى سـن 14 أو 15 سنة، يتراجع مسـتواهم، لأن حماسهم يقل، تقدّر أعداد المواطنـات الإماراتيات المتزوجات من أجانب، حسب إحصائيات وزارة الشـؤون الاجتماعية والعمل، بأكثر مـن 14 ألـف حالـة، وهـو عـدد كبير مـن الأسـر، والتي بالتأكيد لدى الغالبية منها، أبناء لديهم ميول رياضية، ويجب الاسـتفادة مـن المواهب التي ربما تبرز مـن تلك الفئة من المجتمع، في سـد العجز الذي يواجه الرياضة الإماراتية على صعيد العناصر والمواهب.

420

عدد اللاعبين واللاعبات من أبناء المواطنين المسـجلين في جميـع أندية الدولة، وبالتالي ليس هذا بالعدد الكبير، ولكن يمكن الاستفادة منه أكثر في دعم الرياضة في الدولة، والتي تعانـي من عزوف المواطنين عن ممارسـة الألعاب الفردية والجماعية، والاتجاه فقط إلى كرة القدم.

14.000

أجري أول تعداد للسـكان في الإمارات عام 1968، بمعرفة مجلـس تطوير الإمارات المتصالحة، كما أجري تعداد سكان لإمارة أبوظبي وحدها في عام 1971، ثم تم إجراء أول تعداد عام للسـكان والمنشـآت في الإمارات عـام 1975، ويعتبر هـذا التعداد الأول من نوعه فـي المنطقة، من حيث إتباع المعايير العلمية والتوصيات الدولية، ثم تبع ذلك إجراء عدد من التعدادات السنوية الأخرى.

68

يسـمح التعديل الجديد في اتحاد الكرة الإماراتي، بمشاركة لاعبيـن اثنين أجانب مع فريق 20 سـنة فـي كل ناد، وذلك خـلال دوري الرديـف، والذي تقتصـر المشـاركة فيه على أندية المحترفين. كما تشـترط اللائحة أن يكون أحد هؤلاء الأجانـب، مـن أبناء المواطنـات، وهو تطـور مهم في كرة القدم، بعدما كانت مسـيرة اللاعب فـي النادي تنتهي عند 18 سنة.

02

موسى عباس: مطلوب تعديل القرار للحفاظ على الميزانيات المهدرة

أبـدى الدكتور موسـى عبـاس، مدير أكاديمية الكرة بنادي شـباب الأهلي- دبـي، تعجبه مـن الدراسـات الحالية الراغبـة فـي زيـادة عـدد المحترفين الأجانـب في الفرق الأولى لكرة القدم بالدولـة إلى 6 لاعبيـن، بدون التفكير في الحل الأسهل المتضمن العديد من المواهـب الجيدة الموجـودة بالفعل في تلك الأندية مـن أبناء المواطنات، والذين يضطرون إلى إنهاء مسـيرتهم مبكراً فـي الملاعب، وتحديداً عند 20 سـنة، لأنه لا يسمح لهم بالوصول إلى الفرق الأولى.

استبيان

وأضاف الدكتور موسـى: «كنت رئيس لجنة فـي اتحاد الكـرة بخصـوص هذا الشـأن، وتوصلنا إلى مقترح يسمح لأبناء المواطنات باللعب في دوري الرديف (20 سنة)، ودوري الدرجـة الأولى للهـواة، وهـذا المقترح لم يكـن مجرد اجتهـاد من تلـك اللجنة فقط، بـل تم بنـاؤه على ضوء اسـتبيان للرأي تم إجراؤه بين أعضاء الجمعية العمومية لاتحاد الكـرة، وحظـي بتأييـد أكثر مـن 90٪ من المشـاركين في الاسـتفتاء، وتم الأخذ بقرار مشـاركة أبناء المواطنات في دوري الرديف، ولم يؤخذ بالشـق الخاص بمشـاركتهم في دوري الدرجـة الأولى». أكمل مدير أكاديمية الكرة بنادي شـباب الأهلي- دبي: «لا أرغب في التوقف عند مشـاركة أبنـاء المواطنات فـي دوري الدرجـة الأولـى ودوري الرديف فقط، بل أطالب بأن يلعبوا كذلك في دوري المحترفين، لأننا نعاني في الإمارات من قلة المواهـب الرياضية، وخاصة في كرة القدم، لأسـباب كثيرة، ومنها عدد السكان البسيط، فلماذا نخسـر مواهب واعدة ربما تتوفر في أبناء المواطنات، ويمكن الاستفادة منهم في تدعيم صفـوف المنتخب الوطني الأول، إذا وضع في الاعتبار أن الاتحاد الآسيوي للكرة، يعتمـد في تسـجيل اللاعبين علـى الجواز وبطاقات الهوية، وليس الجنسية».

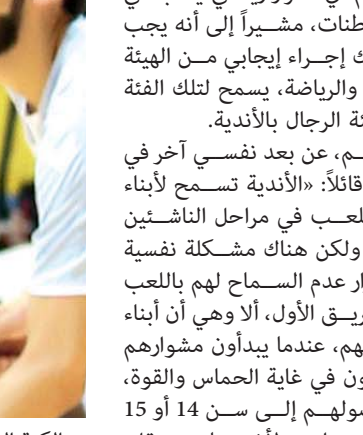
■ موسى عباس

حقوق

أوضح الدكتور موسـى: «أبنـاء المواطنات فـي دول الخليـج، يحصلـون على حقوق التعليم والعمل والحياة، لكنهم لا يحصلون على حقهم في ممارسة الرياضة في مرحلة العموم، ويضطرون إلى التوقف في السـن الـذي من المفتـرض أنه مرحلـة النضوج والعطاء المميز للرياضي، والتشـريعات أو القرارات الخاصة فـي هذا الأمر، يجب أن يتـم تعديلهـا لتواكب العصـر والتحديات الحاليـة، بما يخدم مصلحة الدولة أولاً، ثم المؤسسات الرياضية التابعة لها».

أختتـم مديـر أكاديميـة الكـرة بنادي شـباب الأهلـي- دبي، قائلاً: «هناك شـق آخر فـي موضوع أبنـاء المواطنات، وهو شق الميزانيات المهدرة، بمعنى أن النادي والدولة ينفقان على أبناء المواطنات رياضياً طوال المراحل السـنية، وعندما يصل إلى مرحلة الرجال، يخـدم الدولة في مجالات الحيـاة المتنوعـة، إلا في تمثيـل الدولة رياضياً فـي المحافل الخارجية، والمطلوب فيها رفع علم الدولة عالياً، وحرام أن نخسر تلك الأموال بإنهاء مسـيرة مواهب مميزة عند مرحلة الشباب».

ـاء المواطنات

■ خالد المدفع:

■ إبراهيم العسم

■ فهد عبد الرحمن:

لعلمهم أنهم سوف يتوقفون إجبارياً بعد 4 أو 3 سنوات».

تحضيرات

كما أوضح العسم: «السن الذي يتوقف عنده أبناء المواطنات، هو السن الذي تبدأ الأندية في جني ثمارها تحضيرها للاعبين الناشئين، لأن الفريق الأول هو الصورة التي تعكس العمل الذي يتم في الأندية، ولذا أطالب بإعادة النظر في قرار توقف أبناء المواطنات عن اللعب عند مرحلة الشباب، وفتح أبواب الفريق الأول أمامهم، والسماح للمتميزين منهم ممن يحملون جوازات سفر، بالمشاركة مع المنتخبات الأولى، خاصة وأن الكثير من الاتحادات الدولية، لا تشترط سوى الجواز الساري، وبطاقة الهوية».

أختتم العسم، قائلاً: «الاستفادة في المنتخبات الوطنية من لاعب نشأ وتربى بيننا في الإمارات، خير وأفضل من لاعبين يتم منحهم الجنسية من خارج الدولة، مع الوضع في الاعتبار أن تعداد السكان في دولتنا ليس كبيراً، ولذا أتمنى أن يعاد النظر في وضع أبناء المواطنات الرياضي، وأن تفتح أبواب المنتخبات الوطنية للرجال أمام المتميزين منهم».

موهبة

في حين، اقترح فهد عبد الرحمن، نجم منتخبنا الوطني ونادي الوصل السابق، أن يسمح لكل ناد، بلاعبين من أبناء المواطنات، في صفوف كل فرق مراحله السنية وصولاً إلى الفريق الأول، وتعجب من السماح لأبناء المواطنات، بالعمل في جهات حكومية، وإيقاف ممارستهم للرياضة في الأندية، عند مرحلة الشباب، بقوله: «يبدو أن الرياضة أهم من العمل الحكومي».

أكمل نجم منتخبنا الوطني ونادي الوصل السابق: «المفروض أن نفتح الباب أمام أبناء المواطنات، وحتى المقيمين على أرض الدولة، للمشاركة مع الأندية في البطولات المحلية، بما فيها الفريق الأول، ومن يؤكد موهبته، يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة معه، والتي تسمح له بتمثيل الدولة على صعيد المنتخبات الوطنية، وأعتقد أن هذا سوف يساهم أكثر في تطوير الألعاب الفردية، والتي تشهد تراجعاً كبيراً في الإقبال على ممارستها في الأندية خلال السنوات الأخيرة، مع اتجاه الكثيرين لكرة القدم».

أوضح نجم منتخبنا الوطني ونادي الوصل السابق، أن إيقاف أبناء المواطنات عن ممارسة الرياضة في مسابقاتنا المحلية عند سن الشباب، سوف يدفع الأندية إلى عدم الرغبة في الاستعانة بهم في فرق المراحل السنية، وأكمل: «ما الذي يلزم الأندية بالاستعانة بلاعبين، والإنفاق عليهم ليخدموا الفريق الأول مستقبلاً، ثم يأتي وقت يجبر فيه هذا اللاعب بالتوقف عن ممارسة الرياضة، وبالتالي من يعوض تلك الأندية عن خسائر تحضير هذا اللاعب منذ سنوات الطفولة وحتى الشباب».

أنهى فهد، قائلاً: «تتميز الإمارات بالحب الذي يجمع بين جميع الجنسيات المقيمة على أرضها، فما الذي يمنع من الاستفادة بالمواهب التي يمكن اكتشافها بين هؤلاء المقيمين، وكذلك أبناء المواطنات، وإذا كانت هناك صعوبة في تعديل الوضع الحالي، فأنا اقترح أن يتم إنشاء ناد خاص لأبناء المواطنات والمقيمين، ويسمح له بالمشاركة في المسابقات المحلية».

المادة 2

يتضمن القرار استثناءً، نصت عليه المادة الثانية، وهو أنه يجوز بقرار من رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة، استثناء اللاعب المميز والمسجل وفق هذا النظام بالاستمرار في ممارسة النشاط أو اللعبة، بعد تجاوزه 18 سنة، وذلك بناءً على مقتضيات المصلحة العامة، واستناداً إلى توصية مسببة من الاتحادات المعنية، ووفق الأسس والمعايير التي تحددها الهيئة.

الكمالي: ألعاب القوى تعتمد على مواهب أبناء المواطنات

كشف المستشار أحمد الكمالي عضو الاتحاد الدولي، رئيس الاتحاد الإماراتي لألعاب القوى، أن أم الألعاب الإماراتية، لا تواجه مشكلة في التعامل مع موضوع أبناء المواطنات، من خلال الاستعانة بمن يحمل جواز سفر منهم، لتمثيل الدولة في المحافل الدولية، لأن الاتحاد الدولي لألعاب القوى، لا يشترط سوى جواز السفر.

قال المستشار الكمالي: «قرار عدم السماح لأبناء المواطنات باللعب في الأندية حتى 18 سنة، قرار قديم، ويجب إعادة النظر فيه، ولكننا في ألعاب القوى، لدينا مجموعة كبيرة من أبناء المواطنات يتراوح ما بين 10 إلى 12 لاعباً، في صفوف المنتخبات الوطنية من مختلف الأعمار، وأعتقد أن الاتحادات الوطنية، تتعامل مع أبناء المواطنات، وفق لوائح الاتحادات الدولية، وبعضها لا يطلب الجنسية، مما يسمح لتلك الاتحادات، بالاستعانة بأبناء المواطنات في البطولات الخارجية».

■ أحمد الكمالي

قدرات

أضاف المستشار الكمالي: «في الحقيقة، لا أرى سبباً مقنعاً وراء حرمان أبناء المواطنات من اللعب في فرق الرجال بالأندية، وإجبارهم على الاعتزال المبكر في سن الشباب، لأن تلك الفئة من المجتمع، لديها مواهب واعدة، وقدرة على تمثيل الدولة بشكل جيد في البطولات الخارجية، ولعل من أبرز المواهب الحالية في ألعاب القوى، اللاعب جاسم محمد، وهو من اللاعبين الواعدين في الوثب الطويل، وبالتأكيد أنا أؤيد بشدة فتح الباب أمام أبناء المواطنات، للعب في فرق الرجال بالأندية والمنتخبات الوطنية».

■من منافسات كرة اليد

عنتر مرزوق: في الرياضة يُعاملون كاللاعب الأجنبي

أكد عنتر مرزوق، نائب المشرف الفني في أكاديمية الكرة بنادي شباب الأهلي- دبي، أن العدد المحدود لمواطني الإمارات، يجب أن يكون دافعاً للاستفادة من أبناء المواطنات، في ظل ندرة المواهب الرياضية والكروية على مستوى العالم. وقال : «عدد سكان البرازيل تجاوز 210 ملايين نسمة، ومع هذا لم تنجب لنا في السنوات الأخيرة، سوى موهبة نيمار فقط، ونحن هنا في الإمارات أقل كثيراً في عدد المواطنين، وبالتالي نحتاج إلى كل ما يمكن أن يساعدنا على اكتشاف مواهب جديدة على أرض الدولة».

■ عنتر مرزوق

تشريع

وأضاف مرزوق: «أبناء المواطنات، يحصلون على حقوقهم كاملة في الدراسة والعمل، ويعاملون كمواطنين، ولكنهم في الرياضة، يعاملون معاملة الأجنبي، ولا أعرف سبب التشريع في إنهاء مسيرتهم الرياضية عند سن 18 سنة أو مرحلة الشباب، ويجب أن نستفيد من تلك الفئة في المجتمع، بما يخدم الأندية والمنتخبات الوطنية، خاصة وأن الكثير من الاتحادات الرياضية الدولية، لا تطلب من الاتحادات الوطنية، سوى جوازات سفر اللاعبين وبطاقات الهوية للتسجيل».

مرحلة

أشار مرزوق، إلى أن هناك نسبة كبيرة من لاعبي المراحل السنية من أبناء المواطنات في مختلف المراحل السنية، وإلى أن هؤلاء يبدأون ممارسة الرياضة من سن 6 سنوات، ولكن الأندية لا تعتمد عليهم كثيراً، لأنهم في المرحلة المهمة، وهي الوصول للفريق الأول، سوف يتوقفون عن اللعب.

وطالب نائب المشرف الفني في أكاديمية الكرة بنادي شباب الأهلي- دبي في الختام، المهندس مروان بن غليطة، رئيس اتحاد الكرة، بالاستفادة من عضويته للمجلس الوطني، بتقديم مقترح للاستفادة الرياضية من أبناء المواطنات على صعيد فرق الرجال في الأندية والمنتخبات.

2015

بلغ عدد سكان الإمارات في أول يوليو 2015، نحو 8,264 ملايين نسمة، بينهم 947,9 ألف مواطن، و7,316 ملايين مقيم، وفقاً لبيانات أعلنها المركز الوطني للإحصاء، وذكر المركز أن عدد المواطنين الذكور بلغ 479,1 ألف مواطن، وعدد المواطنات الإناث 468,8 ألفاً، بزيادة بلغت أكثر من 14,6 ألف نسمة خلال 6 أشهر، إذ بلغ إجمالي عدد المواطنين 933,3 ألف نسمة، من بينهم 471,7 ألفاً من الذكور، و461,6 ألفاً من الإناث في نهاية عام 2009.

200

يزيد عدد الجنسيات التي تعيش على أرض الإمارات، على أكثر من 200 جنسية، تمثل أكثر من 150 قومية، وتستعمل 100 لهجة، وأصبحت اللغة الإنجليزية اللغة اليومية لكثير من القطاعات، خاصة المؤسسات الخاصة والجامعات.

المطوع: توقفهم عند 18 سنة لا يخدم الرياضة الإماراتية

أشار الدكتور أحمد المطوع الأمين العام لاتحاد الكرة الطائرة، رئيس لجنة الأحداث الرياضية بالاتحاد، إلى أنه لا يوجد في القانون مسمى «أبن المواطنة»، ولكن يوجد فقط «مواطن وأجنبي»، قبل أن يؤكد أن من حق كل مقيم على أرض الدولة، ممارسة الرياضة سواء كان من أبناء المواطنات أو المقيم الأجنبي، وأنه يجب على جميع المؤسسات الرياضية، عدم اقتصار الرياضة على المواطنين فقط، بل تشجيع جميع فئات المجتمع على ممارسة الرياضة، بكافة أشكالها، وفي مقدمتهم أبناء المواطنات، لأن دخول فئات أخرى في الحياة الرياضية، سوف يزيد من الجانب التنافسي، ويحفز الرياضي المواطن أكثر.

مسيرة

أوضح الدكتور المطوع: «توقف مسيرة أبناء المواطنات الرياضية عند 18 سنة وفق قانون الهيئة العامة للشباب والرياضة، لا يخدم مصلحة الرياضة الإماراتية إذا أخذ من منظور رياضي بحت، بل يجب أن نسأل أنفسنا، بعد أن يتوقف الشاب عن ممارسة الرياضة في النادي الذي لم يعرف غيره بعد بيته، إلى أين سيذهب بعد إغلاق الباب الرياضي أمامه، والإجابة أن البعض منهم ربما ينصرف إلى أشياء أخرى غير مفيدة له أو للمجتمع».

■ أحمد المطوع

طالب الأمين العام لاتحاد الكرة الطائرة، بأن يسود مفهوم الرياضة للجميع بشكل حقيقي، ولا يكون مجرد شعار، وأن يفتح الباب الرياضي أمام أبناء المواطنات حتى فرق الرجال في الأندية، ولا ينتهي عند مراحل الناشئين والشباب، خاصة في الألعاب الرياضية التي لا تهتم فيها الاتحادات الدولية، بتسجيل اللاعبين بالجنسية، وتكتفي فقط بجواز السفر.

أشار الدكتور المطوع، إلى أن التشريع الذي يوقف مسيرة أبناء المواطنات الرياضية عند 18 سنة، له تأثير سلبي آخر، وهو أنه يدفع بعض الأندية إلى رفض الاستعانة بلاعبين من أبناء المواطنات في الناشئين، لأنه سيكون استثمار بلا فائدة، إذ أن اللاعب سوف يتوقف عن اللعب في وقت جني الثمار، أو بمعنى أكثر دقة، عندما يبدأ اللاعب في النضوج، وخدمة النادي على صعيد الفريق الأول، والذي تكون نتائجه دائماً متابعة من الجماهير والمسؤولين.

تشريع

وختم الدكتور أحمد المطوع طالباً، إلى أن يكون إعادة النظر في تشريع جديد يسمح لأبناء المواطنات بممارسة الرياضة حتى فرق الرجال، ضمن مشروع شامل لتطوير المنظومة الرياضية كاملة في الدولة، بدون حصرها على فئة المواطن فقط، وعدم استفادة المقيم منها، خاصة وأن الكثير من الأندية الآن، تلغي الكثير من الأنشطة الرياضية الأخرى بخلاف كرة القدم.

الجدير بالذكر، أن أعضاء الجمعية العمومية للكرة الطائرة، في الاجتماع العادي، والذي عقد في مارس الماضي، رفعوا توصية إلى الهيئة، بضرورة إعادة النظر في قرارها، بإيقاف نشاط أبناء المواطنات الرياضي مع الأندية عند سن 18 عاماً، والسماح لهم بالمشاركة مع فرق الرجال.

أكد أنها أسطوانة مشروخة نرددها كل موسم

غراب: أطالب بتنظيم مؤتمر متخصص

رأى محمد مطر غراب عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة السابق، أن السماح بمشاركة أبناء المواطنات أو المقيمين على أرض الدولة، مع الصفوف الأولى لأنديتنا، لن يمثل الإضافة المطلوبة في تلك المرحلة الصعبة من مسيرة الكرة الإماراتية، وطالب بتنظيم مؤتمر متخصص، والخروج منه بتوصيات، والعمل على تنفيذها بالتعاون بين حكومة الدولة، والجهة المسؤولة عن المنظومة الرياضية في الإمارات.

كشف غراب أنه كان هناك مشروع لدى مجلس إدارة سابق لاتحاد الكرة الإماراتي، يقضي بأن أي لاعب من أبناء المواطنات أو من المقيمين، يستطيع أن يثبت نفسه، وتنطبق عليه شروط المشاركة مع المنتخبات الوطنية، يمكن الاستفادة منه، وتبقى عملية حصوله على الجنسية الإماراتية مسألة وقت، بشرط اجتياز الجانب الأمني.

قال غراب: «للأسف، العملية الآن ليس لها أساس، وكلها ترتبط بالأندية، والاستعانة بأبناء المواطنات الآن، مجرد استغلال وقت، وسد مكان شاغر، ولازم نتحمل المسألة لآخرها، والمنظومة ليست مجرد منتخبات فقط، بل هي أعم وأشمل».

أوضح عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة السابق: «هناك دراسات حالية حول زيادة عدد اللاعبين الأجانب في كل ناد، ليكونوا 6 لاعبين مثل أشقائنا في المملكة العربية السعودية، والبعض يقترح أن يكونوا 4 لاعبين أجانب، ولاعبين اثنين من الخليج، وأيضاً هناك من يطالب بالاستفادة بأبناء

اتحاد الكرة السابق كان يعد مشروعاً مناسباً

المواطنات، والمقيمين على أرض الدولة».

أنهى غراب قائلاً: «كل ما سبق مجرد اجتهادات، ولتأخذ الشكل الرسمي، يجب أن يعقد مؤتمر متخصص، يناقش كل تلك الأمور والمقترحات، ويخرج بتوصيات تتولى الجهة المسؤولة عن الرياضة في الدولة توصيلها إلى أصحاب القرار والحكومة لتنفيذها، حتى لا ندور في أسطوانة مشروخة نرددها في بداية كل موسم».

70

يعتبر النمو السكاني في الإمارات، من بين أعلى المعدلات في العالم، بسبب الهجرة، ووصل عدد السكان وفق الإحصائيات التي تجرى كل 10 سنوات، إلى 70000 نسمة عام 1950، وارتفع العدد إلى 90000 نسمة عام 1960، بزيادة 28,6٪. وصل العدد عام 1970، إلى 232,000 نسمة بزيادة 157,8٪، وارتفع عام 1980، إلى 1,016,000 نسمة، بزيادة 337,9٪.

ارتفع العدد عام 1990، إلى 1,809,000 نسمة، بزيادة 78,1٪، وعام 2000 إلى 3,033,000 نسمة، بزيادة 67,7٪، وعام 2010، إلى 7,512,000 نسمة، بزيادة 147,7٪.

838

أظهرت آخر الإحصاءات الرسمية، أن عدد حالات زواج المواطنات من أزواج غير مواطنين، في تزايد سنوي مستمر، إذ بلغ عدد عقود زواج المواطنات من زوج غير مواطن، 838 عقداً خلال عام 2015، بعدما كانت 824 حالة عام 2012، و652 عقداً عام 2011. استحوذت أبوظبي في 2015، على 53,2٪ من هذه الزيجات بعدد 446 عقداً، تليها دبي بنسبة 22,4٪ بعدد 188 عقداً، ثم الشارقة بنسبة 11,2٪ بواقع 247 عقداً، ورأس الخيمة بنسبة 6,7٪، وعجمان بنسبة 3,9٪، تليها الفجيرة بنسبة 1,6٪، وأخيراً أم القيوين بنسبة 1٪.

حسب التقرير، فإن إجمالي عدد شهادات الطلاق المسجلة في الدولة العام الماضي، و215 شهادة طلاق بين زوج غير مواطن وزوجة مواطنة، وجاءت دبي الأعلى في عدد شهادات طلاق بين زوجة مواطنة وزوج غير مواطن على مستوى الدولة، بنسبة 43,7٪ من جميع شهادات الطلاق في الدولة، تليها أبوظبي بنسبة 39,5٪، ورأس الخيمة بنسبة 8,4٪، والشارقة بنسبة 4,2٪، تليها عجمان بنسبة 2,3٪، ثم أم القيوين بنسبة 1,4٪، وأخيراً الفجيرة بنسبة 0,5٪.

جالبوت: اعتزال أبناء المواطنات المبكر خسارة

أوضح محمد جالبوت، مدرب فريق الرديف لكرة القدم بنادي شباب الأهلي- دبي، أن كل أندية الدولة تقريباً، لديها عناصر جيدة من أبناء المواطنات، وأكد أن توقف مشوار هؤلاء اللاعبين الكروية عند مرحلة الشباب، بما يمكن أن نطلق عليه اعتزال مبكر، تعتبر خسارة كبيرة للنادي وللدولة.

قال جالبوت: «في كل الأندية، يوجد لاعبون من أبناء المواطنات في ألعاب رياضية مختلفة، ومنها كرة القدم، ومنهم لاعبون سيكون لهم مستقبل جيد جداً إذا حصلوا على الفرصة المناسبة، ولعبوا في صفوف الفريق الأول لأنديتهم، ويجب الاستفادة منهم في المنتخبات الوطنية التي لا تتطلب اتحاداتها الدولية سوى جواز السفر، لاعتماد تسجيل اللاعب في البطولات».

السماح للاعب بالفريق الأول لكل ناد

سر

أضاف مدرب رديف شباب الأهلي- دبي: «توقف هؤلاء عند مرحلة سنية معينة بسبب خارج عن إرادتهم، يعتبر خسارة كبيرة للجميع، ولا أعرف السر في حرمان أبناء المواطنات من اللعب في الصفوف الأولى، في الوقت الذي تدرس فيه المنظومة الكروية، السماح كل نادٍ بستة محترفين أجانب».

استثمار

اقترح جالبوت، أن يتم السماح للاعب واحد من أبناء المواطنات في الفريق الأول لكل نادٍ، في حال إقرار اللاعبين الأجانب الستة لكل فريق، وقال: «أغلب أبناء المواطنات، يقيمون في الدولة منذ ميلادهم تقريباً، ولا يعرفون غير الإمارات، ويجب أن يسمح لهم باللعب مع فرق الرجال في الأندية، أو عدم السماح لهم من البداية بعدم اللعب في المراحل السنية للأندية، لأن توقفه عند مرحلة سنية صغيرة، يجعله استثماراً رياضياً غير مفيد للأندية».

208

اعتمدت لجنة منح الجنسية لأبناء المواطنات، أسماء 208 ممن استوفوا شروط اكتساب جنسية الدولة في آخر اجتماع لها في مايو الماضي. وعقدت اللجنة اجتماعها، برئاسة معالي أحمد جمعة الزعابي نائب وزير شؤون الرئاسة رئيس اللجنة، وحضور علي بن حماد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، وممثلين عن كل من وزارة شؤون الرئاسة وجهاز أمن الدولة، ووزارة الداخلية.

مقترحات

أكد أحد المسؤولين الرياضيين، أن الاستفادة بالإمكانيات البشرية في الدولة، سواء من أبناء مواطنات أو مقيمين، أمر ضروري للغاية، ولابد من الخروج ببعض المقترحات وإيصالها للحكومة الإماراتية ومن ثم العمل على تنفيذ الصالح منها، فيما يخص أبناء المواطنات، للاستفادة بأكبر قدر من المواهب الموجودة في الدولة.

04

حدد رياضيون 4 مكاسب لمشاركة أبناء المواطنات في الفريق الأول بدوري الدرجة الأولى والمحترفين في كرة القدم، في حال تطبيق قرار السماح بمشاركتهم في أعقاب القرار الأخير الذي اتخذه مجلس إدارة اتحاد كرة القدم بمشاركتهم اعتباراً من الموسم المقبل 2017-2018، تتمثل في دمج شريحة مقدرة في المجتمع والاستفادة منها فنياً ومن المواهب التي تزخر بها في الأندية، وتوسيع قاعدة المشاركة، فضلاً عن جذب فئات جديدة من الجمهور إلى المدرجات.

توصيات «البيان الرياضي»

1 عقد مؤتمر متخصص يخرج بتوصيات تتناول تطوير الرياضة

2 إعادة النظر في القرار 154 الصادر من هيئة الشباب والرياضة

3 السماح بتجاوز أبناء المواطنات مرحلة الناشئين والشباب

4 اختيار المواهب المميزة ممن يحملون جوازات سفر الدولة

5 استثناء اللاعب المميز ممن تجاوز 18 سنة من أبناء المواطنات

6 إدخالهم ضمن المنظومة الاحترافية لكرة القدم والاستعانة بلاعب واحد